[illegible] بحوا [illegible] ما ذكره [illegible] البهالة اقرب [illegible] العرف [illegible]
في الطمع واقبحها فان [illegible] في الاحوال و[illegible] [illegible]
قال يحيى بن كثير لا [illegible] حلم [illegible] نصح ولا امانة حتى
يطمع قال القاضي و[illegible] [illegible] واليه لا للتعقيبة في التسع فيه
فاستعمل بمعنى الاذن فيه ولا [illegible] الطبع محركا العيب واصله
الدنس و[illegible] العيب و[illegible] جميع العموم في الامكنة
لكنه استعمل ههنا فيها وفي كل حال وزمان واصل الذي يعرض للسيف
والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق الى شين في الدين وازرا بالمروءة
واحذروا [illegible] الحطام وتجنبوا الحرص والتكالب على الدنيا
حم طب عن معاذ بن جبل صح [illegible] قال ك مستقيم الاسناد
واقره الذهبي لكن قال الهيثمي ان في رواية احمد والطبراني عبد الله بن
الاسلمي وهو ضعيف.

استعيذوا بالله من شر جار المقام بالضم اي الاقامة فانه ضرر دايم
واذى ملازم **فان جار المسافر ان شاء ان يزايل زايل** بالزاي فيهما اي ان
يفارق جاره ويتحول من جواره فارقه ويستريح منه ويشمل جار المقام
الحليلة والخادم والصديق الملازم وفيه ايما الى انه ينبغي تجنب جار السو
والتباعد عنه بالانتقال عنه ان وجد لذلك سبيلا بمفارقة الزوج
وبيع الخادم وان المسافر اذا وجد من رفقته ما يذم شرعا فارقه
ك في الدعا **عن ابي هريرة** وقال صحيح واقره الذهبي.

استعيذوا بالله من العين اي التجيوا اليه من شر العين التي هي افة
تصيب الانسان والحيوان من نظر العاين اليه فتوثر فيه فيمرض او
يهلك بسببه **فان العين حق** اي بقضا الله وقدره لا بفعل العاين
بل يحدث الله في المنظور علة يكون النظر سببها فيواخذه الله بجنايته
عليه بالنظر وينبغي التعوذ منها بما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يعوذ به الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة رواه البخاري
ه ك عن عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي.

استعيذوا بالله من الفقر والعيلة من عال كثرت عياله والواو بمعنى
مع اي الفقر مع كثرة العيال فان ذلك هو البلا الاعظم والموت الاحمر
ولما كان الفقر قد يلجي الى احتمال الغير عدوانا و[illegible] الى التظالم
عقبه بقوله **ومن ان تظلموا** انتم احدا من الناس **او تظلموا** اي

يظلمكم

يظلمكم احد [illegible] الحق الى الجبان [illegible] لتفاعل [illegible]
[illegible] قال [illegible] كتب في [illegible] المظلوم قد يسخط ويصير
لقضا الله فيهلك [illegible] [illegible] المصيبة [illegible] و[illegible] وسلم
اذا خرج من بيته [illegible] اللهم اني [illegible] ان اظلم او اظلم **طب عن عبادة**
ابن الصامت [illegible] [illegible] لكن فيه انقطاع [illegible] الهيثمي فيه
يحيى بن اسحاق بن عبادة [illegible] [illegible] رجاله رجال
الصحيح.

استعينوا على انجاح الحوايج [illegible] [illegible] حوايجكم
بالكتمان بالكسر اي [illegible] [illegible] استعينوا بالله
على الظفر بها ثم علل الكتمان بقوله **فان كل ذي نعمة محسود** يعني
ان اظهرتم حوايجكم للناس حسدوكم فعارضوكم في مرامكم وموضع
الخبر الوارد في التحدث بالنعمة ما بعد وقوعها وامن الحسد واخذ
منه ان على العقلا اذا ارادوا التشاور في امر اخفاوه والتجاوز فيه
ويجتهد واخفا سرهم قال بعض الحكما من كتم سره كان الخيار اليه
ومن افشا سره كان الخيار عليه وكم ممن اظهر سره اراق دم صاحبه
ومنعه من بلوغ ماربه ولو كتمه كان من سطواته امنا ومن عواقبه
سالما وبنجاح حوايجه فايزا وقال بعضهم سرك من دمك فاذا
تكلمت به فقد ارقته وقال انوشروان من حصن سره فله بتحصينه
خصلتان الظفر بحاجته والسلامة من السطوات وفي منثور
الحكم انفرد بسرك ولا تودعه حازما فيزول ولا جاهلا فيحول
لكن من الاسرار ما لا يستغنى فيه عن مطالعة صديق ومشورة
ناصح فيتحرى له من يامنه عليه ويستودعه اياه فليس كل من كان
على الاموال امينا كان على الاسرار امينا والعفة عن الاموال ايسر
من العفة على اذاعة الاسرار قال الراغب واذاعة السر من قلة
الصبر وضيق الصدر ويوصف به ضعفة الرجال والنسا والصبيان
والسبب في صعوبة كتمان السر ان للانسان قوتين اخذة ومعطية
وكلتاهما تتشوف الى الفعل المختص بها ولولا ان الله سبحانه وكل
المعطية باظهار ما عنده لما اتاك بالاخبار من لم تزوده فصارت
هذه القوة تتشوف الى فعلها الخاص بها فعلى الانسان ان يمسكها
ولا يطلقها الا حيث يجب اطلاقها **عق عد طب** بل في معاجيمه الثلاثة
حل هب عن محمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد

بيان ٢
فامر خفاوه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)